# دور برنامج "الحق يُقال" التلفزيوني في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور العراقي

**د. زينب حسن سليم***

**أ.غسان عياده الداهري****

**الملخّص**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على دور برنامج "الحق يُقال" التلفزيوني في تشكيل التوجهات السياسية وتعزيز المشاركة السياسية لدى الجمهور العراقي، وذلك من خلال تحليل العلاقة بين تقييم الجمهور للبرنامج ومستوى تأثيره في توجهاتهم، مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الديموغرافية، وطبيعة الموضوعات المطروحة، وأنماط المشاهدة والتفاعل، وحجم المتابعة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة قصدية مؤلَّفة من 400 فرد من متابعي البرنامج في العاصمة بغداد، خلال الفترة الممتدة من 15 أيار إلى 15 آب 2024.

أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة قوية بين تقييم الجمهور للبرنامج ومدى تأثيره في تشكيل توجهاتهم السياسية، حيث يزداد هذا التأثير خلال فترات الأزمات السياسية نتيجة ارتفاع حجم المتابعة. كما أظهرت البيانات أن القضايا المرتبطة بالفساد الداخلي والسياسات المحلية تحظى بأكبر قدر من الاهتمام، في حين كان تأثير البرنامج على فهم الجمهور لارتباط السياسة بالاقتصاد والأمن في مستوى متوسط.

ولم تُظهر النتائج فروقًا دالة إحصائيًا تبعًا لمتغيري الجنس أو العمر في مدى التأثر بالمحتوى، بينما برز تأثير واضح لمستوى التعليم في تحديد درجة التفاعل مع الطروحات السياسية المقدَّمة.

خلصت الدراسة إلى أن البرامج الحوارية السياسية، مثل "الحق يُقال"، تسهم في بلورة التوجهات السياسية للجمهور، غير أن فاعليتها تبقى مشروطة بعدد من العوامل، ما يفرض على الجهات الإعلامية المعنية تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية في تقديم المحتوى وتعزيز التفاعل الرقمي، بما يحقق توازنًا أوسع في الطرح، ويزيد من التأثير الإيجابي في الرأي العام.

**الكلمات المفتاحية:** البرامج الحوارية، التوجهات السياسية، برنامج "الحق يُقال"، الجمهور العراقي.

***الإستاذة بكليّة الاعلام والفنون ـجامعة المعارف- لبنان.**

****باحث دكتوراه في قسم الصحافة والإعلام بجامعة المنصورة- مصر.**

# The Role of the Television Program Al-Haq Yuqal in Shaping the Political Orientations of the Iraqi Audience

**Dr. Zeinab Hassan Sleem***
**Mr.Ghassan Ayadah Aldahry****

**ABSTRACT**

This study aims to explore the role of the television program Al-Haq Yuqal in shaping political orientations and enhancing political participation among the Iraqi public. It analyzes the relationship between the audience's evaluation of the program and the extent of its influence on their political attitudes, taking into account demographic variables, the nature of the topics discussed, viewing and interaction patterns, and the intensity of program followership.

The study adopts a descriptive-analytical methodology and relies on a questionnaire as its primary data collection tool. The questionnaire was administered to a purposive sample of 400 viewers of the program in the capital, Baghdad, during the period from May 15 to August 15, 2024.

The results reveal a strong correlation between the audience's evaluation of the program and its influence on shaping their political orientations, with the effect increasing during political crises due to heightened followership. Data also indicate that issues related to internal corruption and local policies attract the highest levels of attention, whereas the program's impact on the audience's understanding of the relationship between politics, economics, and security was moderate.

The findings show no statistically significant differences based on gender or age regarding susceptibility to content influence, while a clear impact was observed for educational level in shaping the degree of engagement with the program's political content.

The study concludes that political talk shows such as Al-Haq Yuqal contribute to the formation of political attitudes among the public. However, their effectiveness remains conditional on several factors, necessitating that media institutions develop more impactful content strategies and enhance digital interaction mechanisms to ensure broader balance in coverage and greater positive influence on public opinion.

**Keywords:** Talk shows, political orientations, *Al-Haq Yuqal* program, The Iraqi audience.

* **University instructor at Faculty of Mass Communication and Fine Arts/ Al Maaref University/ Lebanon.**

** **PhD student at the department of Journalism and Media/ Al Mansoura University/ Egypt**

**مقدمة**

شهد المشهد الإعلامي العراقي بعد عام 2003 تحولات جوهرية في بنيته الخطابية والوظيفية، تمثلت في تفكك النظام الإعلامي المركزي، وانبثاق فضاء إعلامي حرّ وتعددي أتاح لأول مرة تنوّعًا واسعًا في الأصوات والاتجاهات. وقد أسهم هذا الانفتاح في تعزيز دور الإعلام كسلطة رقابية، لاسيما في سنوات ما بعد الاحتلال الأمريكي. إلا أن هذا الزخم لم يدم طويلًا، إذ بدأ المشهد الإعلامي في السنوات الأخيرة يشهد تراجعًا واضحًا في الحرية والمهنية والاستقلالية (UNDP, 2022) نتيجةً لتداعيات الصراعات والانقسامات السياسية والمجتمعية التي تفاقمت في العراق أواخر العقد الماضي، مما أفسح المجال أمام تصاعد الاستقطاب الطائفي وهيمنة القوى الحزبية على معظم وسائل الإعلام، وأضعف قدرة الجمهور على الوصول إلى محتوى متوازن وموضوعي.

في هذا السياق المتشابك، أصبحت البرامج الحوارية السياسية من أكثر أدوات التأثير الإعلامي حضورًا في العراق، نظرًا لقدرتها على إثارة النقاش العام، ومخاطبة الجمهور بشكل مباشر وحيوي. وتحولت هذه البرامج إلى منصات فاعلة في توجيه الاهتمامات، وصياغة المواقف، خصوصًا في فترات الأزمات والصراعات السياسية، مستفيدة من طبيعة النظام الإعلامي المفتوح وتراجع الضبط المؤسسي. وتشير دراسات حديثة (أسدي والموسوي، 2023) (عباس، 2024) إلى أن هذه البرامج تسهم في ترتيب أولويات الجمهور، من خلال التحكم في طبيعة النقاش، وانتقاء الضيوف، وإبراز زوايا معينة من القضايا المتداولة.

ويبرز برنامج "الحق يُقال"، الذي يُعرض على قناة "العراقية الإخبارية"، كأحد أبرز النماذج في هذا المجال. إذ يتميّز بطرحه المباشر والجريء للملفات السياسية، واستقطابه لضيوف من اتجاهات متباينة، كما أنه لا يكتفي بنقل الآراء، بل يتبنى في كثير من الأحيان مواقف نقدية واضحة، ما يجعله موضع نقاش واسع في الوسطين الشعبي والنخبوي.

من هنا، تنبع أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى تحليل العلاقة بين محتوى البرنامج وتشكّل التوجهات السياسية لدى الجمهور العراقي، مع التركيز على عينة من سكان العاصمة بغداد بوصفها مركزًا للتفاعل السياسي والإعلامي. كما تهدف الدراسة إلى سدّ ثغرة في الأدبيات الأكاديمية، إذ تندر البحوث التي تتناول تأثير برنامج بعينه على وعي الجمهور، رغم الانتشار الواسع لهذه البرامج وأثرها المتنامي في البيئة العراقية.

**أولاً، الإطار النظري للدراسة**

**مشكلة الدراسة**

إن التوسّع الكبير الذي شهده الإعلام العراقي بعد عام 2003، لا سيّما في مجال البرامج الحوارية السياسية، خلق بيئة إعلامية خصبة لتوجيه الرأي العام والمساهمة في تشكيل الوعي السياسي للجمهور. وقد باتت هذه البرامج منابر فاعلة في نقل وجهات النظر السياسية وتفسير الأحداث، خاصة في ظل الأزمات والانقسامات التي يشهدها العراق.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت الإعلام السياسي العراقي، إلا أن معظمها عالج الظاهرة من منظور عام أو نظري، دون الوقوف عند تأثير كل برنامج على حدة، أو تحليل دينامية التأثير التي يمارسها في سياقات اجتماعية وسياسية متغيّرة.

ويُعدّ برنامج "الحق يُقال"، الذي يُعرض على قناة UTV، نموذجًا مهمًا يستحق الدراسة، نظرًا لجرأته في طرح القضايا الخلافية، وتنوّع ضيوفه، واتساع قاعدة متابعيه. من هنا تنبع أهمية فهم طبيعة الدور الذي يؤديه هذا البرنامج تحديدًا في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور، وكيف يتفاعل الأفراد مع محتواه باختلاف خلفياتهم الديموغرافية ومستوياتهم التعليمية وأنماط تلقيهم الإعلامي.

وعليه، فإن إشكالية هذه الدراسة تتمثل في التساؤل الآتي:

**ما دور برنامج "الحق يُقال" في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور العراقي؟ وما العوامل التي تؤثر في حجم هذا الدور واتجاهه؟**

**أهمية الدراسة**

تنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى تقديم معالجة تطبيقية معمقة لدور أحد البرامج السياسية الحوارية البارزة في الإعلام العراقي المعاصر، في ظل بيئة إعلامية تتسم بالتعددية والانقسام وغياب المرجعية المهنية الموحدة. إذ تفتقر الأدبيات الإعلامية المحلية إلى دراسات ميدانية تركز على تأثير برنامج بعينه في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور، رغم الانتشار الواسع لهذا النوع من البرامج وتأثيرها الظاهر في المشهد السياسي اليومي.

وتكمن أهمية الدراسة أيضًا في أنها تسعى إلى الربط بين تقييم الجمهور لمحتوى برنامج "الحق يُقال" من جهة، ومستوى تأثيره في صياغة المواقف والتوجهات السياسية من جهة أخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الديموغرافية والسياقية التي قد تعزز أو تحد من هذا التأثير. وهو ما يتيح فهمًا أعمق للعلاقة التفاعلية بين الإعلام السياسي والجمهور في العراق، ويُسهم في تطوير استراتيجيات إعلامية أكثر فاعلية في بناء محتوى حواري يوازن بين التعددية والموضوعية.

كما يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الباحثين في ميادين الإعلام والعلوم السياسية، وصنّاع القرار الإعلامي في المؤسسات الرسمية والخاصة، من خلال توفير بيانات تحليلية تساعد في تحسين الأداء الإعلامي وتعزيز دور الإعلام في بناء رأي عام واعٍ ومسؤول.

**أهداف الدراسة**

تسعى الدّراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل تأثير متغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي في مدى تأثر الجمهور العراقي بمحتوى برنامج "الحق يُقال".
2. دراسة العلاقة بين تقييم الجمهور للبرنامج ومستوى تأثيره في تشكيل توجهاتهم السياسية.

3. تحديد أثر طبيعة الموضوعات التي يطرحها البرنامج في توجيه التوجهات السياسية للمشاهدين.
4. قياس مدى تأثير حجم التعرض للبرنامج على تشكيل آراء الجمهور السياسية.
5. تحليل دور الوسيلة المستخدمة في المتابعة (التلفاز، المنصات الرقمية، أو كليهما) في تحديد مستوى تأثير البرنامج على الجمهور.

**فروض الدراسة**

يمكن صياغة فرضيات الدراسة على الشكل التالي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي) ومدى تأثير برنامج "الحق يُقال" على التوجهات السياسية للجمهور العراقي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم الجمهور لبرنامج "الحق يُقال" ومدى تأثيره في تشكيل توجهاتهم السياسية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التي يتناولها برنامج "الحق يُقال" ومدى تأثيرها في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور العراقي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض الجمهور العراقي لبرنامج "الحق يُقال" ومدى تأثيره في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور العراقي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط تعرض وتفاعل الجمهور العراقي مع برنامج "الحق يُقال" (التلفاز، وسائل التواصل الاجتماعي، كليهما) ومدى تأثيره في توجهاتهم السياسية.

**الدراسات السابقة**

تعددت الدراسات العربية التي تناولت أثر البرامج الحوارية، ليس فقط في تشكيل الاتجاهات السياسية للجمهور، بل أيضًا في التأثير على مواقفهم وسلوكياتهم تجاه قضايا اقتصادية واجتماعية، أو في إطار تفاعلاتهم مع أحداث واستحقاقات وطنية محددة. وقد جاءت هذه الدراسات ضمن سياقات إعلامية غالبًا ما تتسم بدرجات متفاوتة من التسييس والانقسام.

ورغم اختلاف أطر هذه الدراسات وسياقاتها وخصائصها بحسب حدودها المكانية والزمانية، إلا أن الاستفادة منها تبقى ممكنة بدرجات متفاوتة، سواء في الإطار النظري للدراسة الحالية أو في تعزيز جانبها التطبيقي.

فيما يلي عرض لأبرز الدراسات التي تمّت مراجعتها:

عالجت دراسة (خزعل، 2023) المعنونة **السجالات السياسية في برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية وانعكاساتها على المجتمع: دراسة من وجهة نظر أساتذة الإعلام والسياسة**، انعكاسات الجدل السياسي والتصعيد الخطابي في برامج الحوار السياسي بالفضائيات العراقية، وتأثيرها على الجمهور. اعتمد البحث على المنهج المسحي، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات من عينة مكونة من 92 أستاذًا جامعيًا متخصصًا في الإعلام والسياسة، باعتبارهم الأكثر دراية بالشأن السياسي الذي تتناوله هذه البرامج. كشفت النتائج

أن برامج الحوار السياسي تحظى بمستويات مشاهدة مرتفعة، مما يعكس اهتمام الجمهور بالقضايا السياسية. ومع ذلك، فإن الخطاب التصعيدي لبعض السياسيين داخل هذه البرامج يؤثر سلبًا على السلوك الاجتماعي. كما أن الأسلوب المثير والتهويلي في تناول الأزمات يزيد من مخاوف الجمهور وتوقعاته السلبية. وأظهرت الدراسة أن طرح قضايا حديثة بحضور شخصيات ذات آراء متطرفة يعزز القلق والتوتر بشأن تداعيات هذه البرامج على الشارع العراقي.

وفي إطار السعي لفهم الدور الذي تضطلع به البرامج الحوارية في تعزيز الوعي السياسي وترسيخ مفاهيم الديمقراطية والمساءلة لدى الجمهور الأردني، تناولت دراسة (نور والقاضي، 2023) المعنونة بـ **"أثر برامج الحوار في التنمية السياسية: دراسة تطبيقية على التلفزيون الأردني"** مدى فاعلية البرامج الحوارية السياسية في دعم عملية التنمية السياسية، وذلك في ظل ما يشهده الإعلام الأردني من قيود وممارسات تحد من حريته، لا سيما في المجال السياسي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداتين بحثيتين: الأولى تمثلت في تحليل محتوى عدد من البرامج الحوارية التي تُعرض على شاشة التلفزيون الأردني، بهدف رصد القضايا المطروحة وأساليب المعالجة الإعلامية، والثانية عبارة عن استبانة ميدانية طُبقت على عينة قصدية من2000 فرد من مختلف محافظات المملكة، ممن يُعرف عنهم الانتظام في متابعة تلك البرامج.

وقد تضمنت الاستبانة مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالأبعاد الثلاثة للتأثير الإعلامي (المعرفي، السلوكي، الوجداني)، إلى جانب قياس درجة الإسهام في تحقيق التنمية السياسية. وقد كشفت النتائج عن أن دور البرامج الحوارية في تعزيز التنمية السياسية كان في المجمل بدرجة متوسطة، فيما كان التأثير المعرفي لهذه البرامج على الجمهور بدرجة مرتفعة، مقابل تأثير متوسط على المستويين السلوكي والوجداني.

كما عالجت دراسة (عبد الكريم، 2023) المعنونة **تأثير معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية المصرية على تشكيل سلوكيات الشباب الجامعي نحو القضايا الاقتصادية المصرية**، دور البرامج الحوارية المصرية في توجيه سلوك الشباب الجامعي إزاء القضايا الاقتصادية الراهنة، في ظل الأزمات العالمية المتلاحقة مثل جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبّقت أداة الاستبيان على عينة عمدية بلغ قوامها 400 طالبًا وطالبة من مختلف الجامعات المصرية. وبيّنت النتائج أن كثافة التغطية الاقتصادية في البرامج الحوارية، ونمط المعالجة الإخبارية، والتركيز على القضايا المثارة في المؤتمرات الاقتصادية، تؤثر جميعها في تشكيل الوعي والسلوك الاقتصادي لدى الشباب. كما أوضحت أن هناك علاقة ارتباطية بين معدل التعرض لهذه البرامج ودرجة التأثر المعرفي والوجداني والسلوكي، ما يعكس فاعلية هذه البرامج في تعزيز ثقة الجمهور الشبابي بالمعالجة الإعلامية الرسمية، لا سيّما حين تُقدَّم في إطار عقلاني وتحليلي متماسك.

وضمن الدراسات غير العربية، هدفت دراسة (Iftikhar et al, 2023) المعنونة بـ **Impact of TV Talk Shows on Viewers' Political Comprehension and Voting Efficacy** إلى استكشاف أثر البرامج الحوارية السياسية التلفزيونية على الفهم السياسي، والسلوك الانتخابي، والفعالية السياسية لدى الجمهور الباكستاني. وقد انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن هذه البرامج تُعدّ من أبرز مصادر تشكيل الرأي العام وتعزيز الوعي السياسي في باكستان، استنادًا إلى ما ورد في أدبيات سابقة. اعتمدت الدراسة منهجًا كميًا باستخدام استبيان إلكتروني وُزّع على عينة تمثيلية من 400 مشارك، تم من خلاله قياس العلاقة بين معدل التعرض للبرامج الحوارية السياسية وبين الإدراك السياسي والسلوك المدني ونية التصويت في الانتخابات. وقد كشفت النتائج عن علاقة إيجابية بين استهلاك الإعلام الحواري وارتفاع مستوى الوعي السياسي ومتابعة القضايا العامة، دون أن تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة تلك البرامج ونية المشاركة في التصويت، أو تطابق المواضيع المطروحة مع أولويات المواطنين. كما أظهرت الدراسة أن منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وواتساب باتت تشكّل بدائل متزايدة الأهمية كمصادر إخبارية، لا سيما بين فئة الشباب، وهو ما يعكس تحوّلًا في نمط استهلاك الإعلام. وبناءً على ما سبق، أوصت الدراسة بتطوير محتوى البرامج الحوارية ليكون أكثر تنوعًا وتفاعلًا، ويعالج التحديات الاقتصادية والاجتماعية في باكستان.

كما بحثت دراسة (مقروس، 2022) **أثر البرامج الحوارية عبر الفضائيات الجزائرية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب،** في دور البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات الجزائرية في تعزيز الوعي السياسي لطلبة جامعة الجزائر 3 وذلك خلال فترة زمنية مفصلية في تاريخ الجزائر تمثّلت في الحراك الشعبي (22 شباط/ فبراير 2019) والانتخابات الرئاسية، مع تحليل القنوات الأكثر متابعة وتأثيرها على مواقف الطلبة واتجاهاتهم السياسية. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بالعينة، باستخدام استبيان من 39 سؤالًا، وطبقت على 540 طالبًا من أصل 48,333 خلال آب/ أغسطس 2020 و 2021. وأظهرت النتائج أن الطلبة يدركون تأثير البرامج الحوارية على تشكيل اختياراتهم السياسية، إذ أكد معظمهم أن هذه البرامج ساعدتهم على اكتساب معارف سياسية متنوعة، إلا أنها لم تكن بنفس الفاعلية في ترسيخ القيم السياسية الإيجابية. كما كانت نتائج تأثير تلك البرامج على تشكيل التوجهات السياسية والسلوكيات المرتبطة بالمشاركة السياسية متباينة، حيث تردّد بعض الطلبة بين تبني مواقف حيادية أو الانخراط السلبي في الشأن السياسي.

وسعت دراسة (المرسومي، اسماعيل، وعبد الهادي،2021) **وافع تعرض الجمهور العراقي للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية،** إلى الكشف عن دوافع تعرّض الجمهور العراقي للبرامج السياسية الحوارية في الفضائيات العراقية، حيث اعتمدت على المنهج المسحي باستخدام الاستبيان لجمع البيانات من عينة قوامها 400 مفردة من الجمهور العراقي في مدينة المنصور بمنطقة الكرخ وفي مدينة الصدر منطقة الرصافة، وأظهرت النتائج أن العينة تتابع القنوات الفضائية العراقية بشكل منتظم، في ظل وجود أكثر من 30 فضائية عراقية على قمر نايل سات. كما أوضحت أن الجمهور يقضي وقتًا طويلاً في

متابعتها، حيث يعتمد عليها كمصدر رئيسي للأخبار والبرامج التثقيفية، إضافةً إلى المحتوى الترفيهي والتعليمي، مما يعزز انفتاحهم الفكري والثقافي والسياسي على العالم الخارجي.

وانطلقت دراسة (حميد، 2020) **أثر مشاهدة البرامج الإخبارية الموجهة من قناتي الجزيرة والعربية على اتجاهات الجمهور اليمني نحو الحرب السعودية اليمنية 2015-2020م أنموذجاً – (دراسة ميدانية على طلبة الأكاديمية اليمنية للدراسات العليا للعام 2020)**، من أهمية فهم الكيفية التي تؤثر بها التغطيات الإعلامية الموجهة في تشكيل الرأي العام، لا سيما خلال فترات النزاع السياسي والعسكري، من أجل تحليل أثر مشاهدة البرامج الإخبارية في قناتي "الجزيرة" و"العربية" على اتجاهات الجمهور وذلك بعد مرور خمس سنوات على اندلاع الحرب السعودية اليمنية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان، وطبّقت على عينة مكوّنة من 100 طالب، وتوصّلت إلى نتائج لافتة، أبرزها أن كلا القناتين أسهمتا في تأجيج النزعة الطائفية في اليمن من خلال تغطيتهما للأحداث، عبر انتقاء المصطلحات والإيحاءات الطائفية، وهو ما أشار إليه نحو 81.3% من أفراد العينة. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الخطاب الطائفي في القناتين ودعمهما الضمني للنزعات الانفصالية في اليمن، بحيث كلما ازدادت التغطية الطائفية زادت معها مؤشرات دعم الانفصال، والعكس صحيح، بنسبة بلغت نحو 64.1%.

أما دراسة (التميمي، 2019) **تعرّض الجمهور لموضوعات التحرير في القنوات التلفزيونية والإشباعات المتحققة**، هدفت إلى قياس مدى تعرّض الجمهور لموضوعات التحرير في وسائل الإعلام، والإشباعات المتحققة من متابعتها، وذلك في ظل الانتشار الواسع لوسائل الإعلام الحكومية والمستقلة والحزبية، الناتج عن التحولات السياسية التي شهدها العراق، وما ترتب عليها من افتراضات بخصوص تنامي دور الإعلام في تشكيل توجهات جديدة لدى الجمهور. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وطبّقت على عينة عشوائية متعددة المراحل شملت 100 فرد من سكان مدينة الكوت بمحافظة واسط. وقد كشفت النتائج عن وجود تباين في استجابات المشاهدين، نتيجة لتعدد القنوات التلفزيونية وتنوع محتواها، كما بيّنت تفاوتًا في قدرة تلك القنوات على تلبية الحاجات الإخبارية للجمهور. وأظهرت الدراسة أن التغطيات الإخبارية المتعلقة بموضوعات التحرير في القنوات العراقية تركزت بصورة أكبر على الأبعاد الإنسانية، مقارنةً بالجوانب الميدانية والأمنية، مع اهتمام ملحوظ بمواضيع الاستقرار في المناطق المحررة. كما أشار الباحث إلى أن الجمهور العراقي يتعرض لهذه الموضوعات ضمن سياق اجتماعي عائلي.

وسعت دراسة (كمال الدين، 2017) **البرامج الحوارية ودورها في تشكيل القيم السياسية للجمهور (برنامج الحياة اليوم نموذجاً)** إلى قياس تأثير البرنامج التلفزيوني "الحياة اليوم" باعتباره أكثر البرامج الحوارية مشاهدةً بحسب استطلاع للرأي أجرته جامعة ميريلاند الامريكية ومؤسسة زغبي للأبحاث، في تشكيل وعي الجمهور المصري تجاه القضايا السياسية وتحفيز الرأي العام نحو المشاركة والتفاعل السياسي. اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، باستخدام أدوات كمية (استبيان أُجري على عينة مكوّنة من 513 مفردة) وأدوات كيفية (تحليل مضمون لأربع عشرة حلقة تم اختيارها بطريقة العينة الأسبوعية الاصطناعية).

كشفت النتائج عن وجود علاقة بين كثافة مشاهدة البرنامج وزيادة الاهتمام بالموضوعات المطروحة، كما ارتبطت الاستفادة من محتواه بارتفاع مستويات الانتباه والتركيز أثناء المشاهدة، مما يعكس دورًا تثقيفيًا واضحًا. وبيّنت الدراسة أن المستوى التعليمي كان عاملًا مؤثرًا في درجة الاستفادة والتأثّر، في حين لم تُسجّل فروق تُذكر بين الجنسين. وأكدت النتائج في مجملها فعالية البرامج الحوارية في تعزيز الوعي السياسي، خصوصًا عند تناولها لموضوعات تتماشى مع اهتمامات الجمهور.

أما دراسة (Al Mamori & Rahman, 2017) المعنونة **Role of TV Talk Shows in Creating Political Awareness among Youth**، فاستكشفت دور البرامج الحوارية السياسية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب العراقي، ومدى مشاركتهم في الشأن العام، وفهمهم لبنية الدولة والحقوق السياسية.

اعتمد الباحثان على المنهج الكمي، حيث تم توزيع استبيان مكوّن من محاور متعددة على عينة من 200 شاب وشابة من سكان بغداد، باستخدام أسلوب العينة العشوائية غير الاحتمالية. كشفت النتائج عن علاقة إيجابية بين متابعة البرامج الحوارية وارتفاع مستوى الفهم السياسي، لا سيما فيما يخص هياكل الدولة والمفاهيم الأساسية، إلا أن هذا الفهم لا ينعكس غالبًا على المشاركة السياسية الفعلية، خاصة في ظل ضعف الوعي بالحقوق السياسية لدى فئات من الشباب، وتراجع اهتمام الفتيات بالشأن العام. كما أظهرت الدراسة حالة من اللامبالاة السياسية تعود لفقدان الثقة بالمؤسسات وهيمنة الخطاب الإعلامي الموجّه، مؤكدةً أن البرامج الحوارية تسهم في رفع الوعي، لكنها قد تُحدث أثرًا سلبيًا إذا غاب عنها التوازن المهني.

**التعليق على الدراسات الأخرى:**

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أن البحث الحالي بعنوان "دور برنامج 'الحق يُقال التلفزيوني في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور العراقي" يتقاطع مع عدد من الدراسات التي تناولت تأثير البرامج الحوارية على وعي وسلوك الجمهور السياسي، مثل دراسات (نور والقاضي، 2023)، و(مقروس، 2022)، و(حميد، 2020). كما يزداد هذا التقاطع وضوحًا مع دراسة (كمال الدين، 2017)، من حيث تركيز كلٍ منهما على برنامج حواري بعينه وتحليل أثره في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور، ما يضفي على الدراستين طابعًا تطبيقيًا واضحًا وأكثر دقة في قياس التأثيرات الإعلامية.

ويشترك البحث الحالي كذلك مع معظم الدراسات السابقة في استخدامه لأداة الاستبيان كوسيلة رئيسة لجمع البيانات، وهو ما يعزّز من إمكانية إجراء مقارنات منهجية دقيقة وتحليل النتائج ضمن أطر بحثية متقاربة، خاصة فيما يتعلق بقياس مستوى الوعي السياسي، وتحديد أنماط التعرض الإعلامي، ورصد تأثير البرامج الحوارية على الجمهور. كما أن اعتماد الأداة ذاتها يسهم في تعزيز مصداقية النتائج، ويُسهّل ربط مخرجات الدراسة الحالية بخلاصات الدراسات الأخرى.

في المقابل، يختلف هذا البحث عن دراسة (المرسومي، إسماعيل، وعبد الهادي، 2021) ودراسة (Al Mamori & Rahman, 2017)، رغم اشتراكها جميعًا في السياق العراقي. يتميز البحث الحالي بتركيزه على قياس تأثير مشاهدة برنامج سياسي محدد على تشكيل التوجهات السياسية، في حين ركزت دراسة المرسومي وزملائه على استكشاف دوافع تعرّض الجمهور للبرامج الحوارية دون تحليل مباشر لأثرها على الاتجاهات السياسية، بينما تناولت دراسة Al Mamori & Rahman تأثير هذه البرامج على الشباب بشكل عام، دون تخصيص برنامج بعينه أو تحليل التغيرات الاتجاهية بشكل معمّق.

كما تُعدّ دراسة عبد الكريم (2023) ذات صلة منهجية بموضوع البحث الحالي، إذ تتقاطع معه في تركيزها على دراسة أثر البرامج الحوارية على تشكيل السلوكيات والاتجاهات، وإن اختلفت من حيث المجال الموضوعاتي، حيث انصبت على القضايا الاقتصادية لا السياسية. ومع ذلك، يمكن الإفادة منها في فهم آليات التأثير الإعلامي، ومدى انعكاسها على إدراك الشباب وسلوكهم تجاه القضايا العامة.

في المحصّلة، تُعدّ هذه الدراسة امتدادًا علميًا للدراسات السابقة التي تناولت أثر البرامج الحوارية على وعي الجمهور واتجاهاته وسلوكه، مستفيدةً من الأطر النظرية والمناهج المعتمدة، خصوصًا أداة الاستبيان. أما تميزها فيكمن في تركيزها على السياق العراقي بما يحمله من تعقيدات سياسية وطائفية وإعلامية، إضافةً إلى تناولها لبرنامج محدد ("الحق يُقال") كحالة تطبيقية. هذا التوجه يجعل منها مرجعًا مهمًا يمكن البناء عليه في أبحاث الإعلام السياسي، خصوصًا في البيئات المتحوّلة وغير المستقرة.

**مفاهيم الدراسة**

- **البرامج الحوارية:** يُعرَّف البرنامج الحواري التلفزيوني بأنه إطار إعلامي يُطرح فيه موضوع محدد ويُختتم بخاتمة يوجّهها المذيع، حيث يُتاح للمشاركين التعبير عن آرائهم عبر أساليب حوارية متعددة. وتشترك هذه البرامج في بعض سماتها مع الارتجال المسرحي، إذ تتشابه في طريقة إعداد الحوار، ودور المذيع، وتفاعل الضيوف، مما يجعلها وسيلة مؤثرة في تشكيل وعي المشاهدين وإدراكهم للقضايا المطروحة (Fatima & Mumtaz, 2018).

- أما في هذه الدراسة، فتُعرَّف البرامج السياسية الحوارية بأنها تلك البرامج التلفزيونية التي تقدم مناقشات مباشرة أو مسجّلة حول القضايا السياسية الراهنة في العراق، من خلال استضافة شخصيات سياسية وخبراء ومحللين، بهدف تحليل الأحداث، وتقديم وجهات نظر متباينة، وتأطير النقاش العام حول السياسات والقضايا الوطنية.

- **التوجهات السياسية:** يُعرّف التوجه السياسي بأنه تعبير ذاتي يُلخّص منظومة المعتقدات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للفرد حول كيفية تنظيم المجتمع وإدارته. وفي علمَي النفس السياسي والاجتماعي، يُستخدم مصطلح "الأيديولوجيا السياسية" غالبًا للدلالة على هذا البناء النفسي (Jost, Federico, & Napier, 2009).

وتُعرَّف التوجهات السياسية في هذه الدراسة بأنها مجموعة المواقف والاتجاهات التي يتبنّاها الجمهور العراقي تجاه القضايا السياسية المطروحة في برنامج الحق يُقال، والتي تتجلى من خلال مدى تأثرهم بالمحتوى، وتفاعلهم معه، وانعكاسه على مواقفهم وسلوكهم السياسي.

- **برنامج الحق يُقال:** "الحق يُقال" هو برنامج حواري سياسي يُعرض على قناة UTV العراقية من الأحد إلى الأربعاء في تمام الساعة التاسعة مساءً بتوقيت بغداد. يهدف البرنامج إلى مناقشة قضايا عراقية راهنة عبر استضافة شخصيات سياسية، إعلاميين، ومحللين مختصين. ويعتمد على التحليل والنقاش المفتوح، ويتميّز بطرح موضوعات تتعلق بالصراعات السياسية، القرارات الحكومية، الفساد، والاحتجاجات الشعبية، مما يجعله منصة إعلامية مؤثرة في تشكيل وعي الجمهور وتوجهاتهم السياسية.

**ثانياً، الإجراءات المنجية للدراسة**

**أ. نوع الدراسة ومنهجها**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث عمد الباحثان إلى جمع بيانات شاملة ثم تحليلها لاكتشاف العلاقات والتفاعلات بين متغيرات الظاهرة. أما المنهج المعتمد فهو المنهج المسحي لجمع البيانات عبر الاستبيان، إلى جانب المنهج التحليلي لتفسير النتائج واستنتاج مدى التأثير الإعلامي على التوجهات السياسية للجمهور.

**ب. مجتمع الدراسة وعينتها**

يستهدف مجتمع البحث جميع متابعي برنامج "الحق يُقال" على قناة UTV، لكن نظرًا لاتساع حجمه وصعوبة الوصول إلى كافة أفراده خلال الفترة المحددة، تم اعتماد عينة قصدية مكوّنة من 400 مشارك من متابعي البرنامج القاطنين في بغداد، باعتبارها مركزًا رئيسيًا للنشاط السياسي والإعلامي في العراق.

**ج. أداة الدراسة**

تم اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات نظرًا لفعاليته في الأبحاث الإعلامية. وقد صمّم الباحثان الاستمارة بما يخدم أهداف البحث، وتضمنت خمسة محاور:

- المحور الأول: لتحديد الخصائص الديموغرافية للعينة (3 أسئلة).
- المحور الثاني: لقياس أنماط وحجم متابعة البرنامج (4 أسئلة).
- المحور الثالث: لاستكشاف أهداف المتابعة والمواضيع المفضلة (سؤالان).
- المحور الرابع: لقياس تقييم العينة للبرنامج (8 أسئلة).
- المحور الخامس: لدراسة تأثير البرنامج على التوجهات السياسية للعينة (9 أسئلة).

**د. حدود الدراسة**

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

- **البشرية** :تشمل عينة من الجمهور العراقي المتابع لبرنامج "الحق يُقال "على قناة UTV.
- **الزمانية** :تمتد من 15 أيار/مايو إلى 15 آب/أغسطس 2024، وهي فترة تنفيذ البحث الميداني.
- **المكانية** :تتركز على جمهور البرنامج في مدينة بغداد، بجانبيها الكرخ والرصافة.

**ثالثاً الإطار العملي للدراسة**

يستعرض هذا المبحث الجانب التطبيقي للدراسة، من خلال توضيح الإجراءات المتبعة في جمع البيانات وتحليلها، وذلك بالاعتماد على البيانات المستخلصة من الاستبيان الموزع على العينة المختارة من مجتمع البحث. يهدف هذا التحليل إلى استخلاص النتائج التي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها البحثية بدقة علمية.

**أ. صدق وثبات الأداة:**

تم إجراء اختبار الصدق الظاهري من خلال عرض النسخة الأولية من الاستبيان على مجموعة من المتخصصين في مجالات الإعلام والاتصال (أ.د عبد الرحمن علي حمد، رئيس قسم الإعلام في جامعة الأنبار؛ أ.د محمد وليد صالح، أستاذ في كلية الآداب بجامعة بغداد؛ أ.د محمد علي أبو طربوش، أستاذ في كلية الإعلام بجامعة الجنان؛ أ.د نبيل عطاالله، أستاذ في كلية الإعلام بجامعة الجنان)، حيث قدّموا ملاحظاتهم التي تم أخذها بعين الاعتبار لإجراء التعديلات اللازمة.

أما فيما يتعلق باختبار الثبات، فقد تم احتسابه باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وهو أحد أكثر الاختبارات شيوعًا لتقييم ثبات أدوات البحث المعتمدة على الاستبيانات في جمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات لمحاور الاستبيان تراوحت بين 0.77 و0.94، وهو ما يشير إلى مستوى ثبات مرتفع ذي دلالة إحصائية.

**ب. التوصيف الاحصائي لعينة الدراسة:**

**1. الجنس**

**جدول رقم (1)**

**توزيع عينة البحث وفق لمتغير الجنس**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 234 | %58.5 |
| أنثى | 166 | %41.5 |
| المجموع | 400 | %100 |

يتضح من الجدول رقم (1) أن الذكور يشكّلون الأغلبية ضمن عينة الدراسة، بنسبة بلغت 58.5% من إجمالي المشاركين، في حين بلغت نسبة الإناث 41.5%، من أصل 400 مشارك.

**2. العمر**

**جدول رقم (2)**

**توزيع عينة البحث وفق لمتغير العمر**

| العمر | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **أقل من 25 سنة** | 67 | %16.75 |
| **25 إلى 39** | 140 | %35 |
| **40 إلى 55** | 103 | %25.75 |
| **فوق 55** | 90 | %22.5 |
| **المجموع** | 400 | %100 |

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن الفئة العمرية من 25 إلى 39 سنة تمثّل النسبة الأكبر من أفراد العينة بـ 35%، تليها فئة 40 إلى 55 سنة بنسبة 25.75%، ثم فئة فوق 55 سنة بـ 22.5%، وأخيرًا الفئة أقل من 25 سنة بنسبة 16.75% من إجمالي المشاركين.

**3. المستوى التعليمي**

**جدول رقم (3)**

**توزيع عينة البحث وفق لمتغير المستوى التعليمي**

| المؤهل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **دون البكالوريوس** | 168 | %42 |
| **بكالوريوس** | 102 | %25.5 |
| **دراسات عليا** | 130 | %32.5 |
| **المجموع** | 400 | %100 |

يوضح الجدول رقم (3) أن نسبة المشاركين من حملة مؤهلات دون البكالوريوس هي الأعلى بـ 42% من إجمالي العينة، تليها فئة الدراسات العليا بنسبة 32.5%، ثم حملة البكالوريوس بنسبة 25.5%.

**ج. عرض وتحليل النتائج:**

فيما يلي التحليل الإحصائي للبيانات المستمدة من الاستبيان الموزع على عينة الدراسة، حيث يشمل التوصيف الإحصائي للعينة وفق المتغيرات الديموغرافية، وتحليل المتوسطات والانحرافات المعيارية لقياس تأثير برنامج "الحق يقال" على التوجهات السياسية للجمهور العراقي، كما يتضمن اختبار صحة الفرضيات الإحصائية لتحديد دور البرنامج في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور خلال أزمة عام 2022.

### 1. حجم وأنماط المتابعة

**جدول رقم (4)**

**حجم وأنماط متابعة برنامج "الحق يقال"**

| السؤال | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **مدى متابعة برنامج الحق يقال؟** | | |
| دائما | 78 | 19.5% |
| غالباً | 169 | 42.25% |
| أحياناً | 120 | 30% |
| نادراً | 33 | 8.25% |
| **هل تزداد المتابعة أثناء الأحداث المهمة والأزمات؟** | | |
| دائما | 191 | 47.75% |
| غالباً | 101 | 25.25% |
| أحياناً | 62 | 15.5% |
| نادراً | 46 | 11.5% |
| **ما هي الوسائل التي تستخدمها في متابعتك لبرنامج الحق يقال؟** | | |
| التلفاز فقط | 254 | 63.5% |
| المنصات الرقمية التي تنشر حلقات البرنامج | 131 | 32.75% |
| الاثنين معاً | 15 | 3.75% |
| **عادةً، ما طبيعة تفاعلك مع محتوى البرنامج المنشور على المنصات الرقمية؟** | | |
| متابعة دون أي مشاركة أو تفاعل | 99 | 67.8% |
| إعادة نشر المحتوى على صفحاتك الرقمية الشخصية | 25 | 17.1% |
| الإكتفاء بإبداء المشاعر على المحتوى (اعجاب، عدم اعجاب...) | 12 | 8.2% |
| كتابة التعليقات والمشاركة في النقاشات التي تدور حول المحتوى | 10 | 6.8% |

تظهر بيانات الجدول رقم (4) أن متابعة عينة البحث لبرنامج "الحق يقال" تتفاوت بين الانتظام والانتقائية، حيث أفاد 42.25% منهم أنهم يتابعونه غالبًا، بينما ذكر 30% أنهم يتابعونه أحيانًا، في حين أن 19.5% فقط يتابعونه دائمًا، و8.25% نادرًا ما يشاهدونه. تعكس هذه النسب أن البرنامج يتمتع بقاعدة جماهيرية واسعة، لكنه لا يشكل المصدر الوحيد للمعلومات السياسية، حيث يبدو أن العديد من المشاهدين يحددون متابعتهم بناءً على أهمية المواضيع المطروحة أو هوية الضيوف المشاركين.

عند النظر إلى أنماط المشاهدة في فترات الأزمات السياسية والأحداث المهمة، يتضح أن المتابعة ترتفع بشكل كبير خلال هذه الفترات، إذ صرح 47.75% أنهم يتابعون البرنامج دائمًا خلال الأزمات، و25.25% يتابعونه غالبًا، مما يعكس دوره كمصدر موثوق يلجأ إليه الجمهور في اللحظات الحرجة. ومع ذلك، لا يزال 15.5% يتابعونه فقط أحيانًا خلال الأزمات، و11.5% لا يغيرون نمط مشاهدتهم حتى في تلك الأوقات، مما يشير إلى أن هناك فئات من الجمهور تعتمد على مصادر أخرى في مثل هذه الظروف أو ربما تفضل متابعة الأحداث بطرق مختلفة.

أما بالنسبة إلى الوسائل التي تعتمد عليها عينة البحث لمتابعة البرنامج، تظهر البيانات أن 63.5% منهم يتابعونه حصريًا عبر التلفاز، مما يعكس استمرار أهمية القنوات الفضائية في استهلاك المحتوى السياسي، خاصة خلال الأزمات عندما يسعى الجمهور إلى مصادر

تحليلية موثوقة. وفي المقابل، أفاد 32.75% أنهم يتابعون الحلقات عبر المنصات الرقمية، وهو ما يشير إلى تحول تدريجي في عادات المشاهدة، حيث باتت الوسائل الرقمية توفر بديلاً مرنًا يتيح للجمهور متابعة المحتوى في الأوقات التي تناسبهم. ومع ذلك، يظل التداخل بين الوسيلتين محدودًا، حيث أن 3.75% فقط من المشاركين يعتمدون على التلفاز والمنصات الرقمية معًا، مما يعكس تفضيل الجمهور إما لمتابعة المحتوى بشكل تقليدي أو عبر الوسائل الرقمية، دون الدمج بين الاثنين.

بالرغم من أن المنصات الرقمية توفر إمكانيات واسعة للتفاعل والمشاركة، إلا أن البيانات تشير إلى أن غالبية جمهور العينة (67.8%) يكتفون بمشاهدة المحتوى دون التفاعل معه، مما يعكس ميلًا نحو الاستهلاك السلبي للمحتوى الرقمي. في المقابل، يقوم 17.1% من المشاهدين بإعادة نشر الحلقات على صفحاتهم الشخصية، مما يدل على أن بعض الجمهور يرى في البرنامج مصدرًا مهمًا للمعلومات لكنه يفضل المشاركة غير المباشرة بدلًا من التفاعل العلني. أما التفاعل عبر إبداء المشاعر مثل الإعجاب وعدم الإعجاب، فيقتصر على 8.2% فقط، بينما لا تتجاوز نسبة المشاركين في النقاشات والتعليقات 6.8%، مما يعكس ضعف الانخراط المباشر في الحوارات السياسية عبر المنصات الرقمية.

تعكس هذه الاتجاهات أن "الحق يقال" يحتل موقعًا مهمًا في المشهد الإعلامي العراقي، حيث يعتمد عليه الجمهور كمصدر رئيسي للمعلومات السياسية، خاصة في الفترات الحرجة. ومع ذلك، فإن الاعتماد الكبير على التلفاز مقارنة بالوسائل الرقمية يشير إلى أن القنوات الفضائية لا تزال تحافظ على هيمنتها كمصدر رئيسي للأخبار السياسية، رغم تصاعد دور المنصات الرقمية كبديل مرن للمشاهدة.

أما ضعف التفاعل الرقمي، فقد يكون مرتبطًا بعوامل عدة، منها الحذر في إبداء الرأي السياسي بشكل علني، وضعف ثقافة النقاش عبر المنصات الرقمية، أو ربما عدم وجود استراتيجيات تفاعلية كافية من قبل القائمين على البرنامج لتحفيز الجمهور على المشاركة. يبرز هذا أهمية تعزيز التفاعل الرقمي من خلال تقديم محتوى أكثر جاذبية للجمهور الرقمي، سواء عبر تحفيز النقاشات أو تبني استراتيجيات تواصل أكثر ديناميكية على وسائل التواصل الاجتماعي.

### 2. الأهداف والموضوعات المتابعة

**جدول رقم (5)**

**أهداف متابعة برنامج "الحق يقال" والمواضيع المفضلة لدى الجمهور**

| السؤال | التكرارات (N) | النسبة (%) |
|---|---|---|
| **حدد الأهداف من وراء متابعتك لبرنامج الحق يقال** | | |
| متابعة آخر الأخبار والمستجدات والتحليلات المرتبطة بها | 198 | %49.5 |
| التعرف على آراء الضيوف والخبراء في الموضوعات المطروح | 111 | %27.75 |
| التأكد من صحة الأخبار المتداولة عبر الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي | 32 | %8 |
| إجراء مقارنات بين الطروحات السياسية المختلفة في البرنامج وبرامج أخرى | 45 | %11.25 |
| مجرد متابعة عامة دون هدف محدد | 14 | %3.5 |

| السؤال | التكرارات (N) | النسبة (%) |
|---|---|---|
| **ما المواضيع التي تفضّل متابعتها في برنامج الحق يقال؟** | | |
| الأزمات السياسية الداخلية والصراعات بين الأحزاب | 97 | %24.25 |
| تحليل القرارات الحكومية وتأثيرها على الوضع العام | 63 | %15.75 |
| الفساد السياسي والإداري وانعكاساته على مختلف المستويات | 86 | %21.5 |
| الاحتجاجات الشعبية ودور الحراك السياسي في التغيير | 54 | %13.5 |
| انعكاسات القرارات السياسية على الاقتصاد العراقي | 58 | %14.5 |
| القضايا الأمنية وتأثيرها على الاستقرار السياسي في العراق | 31 | %7.75 |
| السياسة الخارجية للعراق وعلاقاته الإقليمية والدولية | 11 | %2.75 |

تعكس بيانات الجدول رقم (5) أن غالبية العينة (49.5%) يتابعون برنامج "الحق يقال" بهدف متابعة آخر الأخبار والمستجدات السياسية وتحليلها، مما يؤكد دور البرنامج كمنصة رئيسية لمتابعة الأحداث السياسية في العراق. كما أن 27.75% من الجمهور يحرصون على متابعة آراء الضيوف والخبراء، مما يشير إلى أن المشاهدين لا يكتفون بالحصول على الأخبار، بل يسعون أيضًا لفهم القضايا المطروحة من خلال التحليل المعمق.

أما إجراء المقارنات بين الطروحات السياسية المختلفة فقد كان دافعًا للمتابعة لدى 11.25% من العينة، وهو ما يعكس وعي الجمهور بأهمية استقاء المعلومات من مصادر متعددة لبناء وجهات نظر أكثر توازنًا. في المقابل، يتابع 8% البرنامج بهدف التأكد من صحة الأخبار المتداولة، مما يشير إلى أن البرنامج يُنظر إليه من قبل بعض المشاهدين كأداة للتحقق من المعلومات وسط انتشار الأخبار الزائفة. أما نسبة 3.5% التي تتابع البرنامج دون هدف محدد، فتشكل شريحة صغيرة من الجمهور غير المرتبط بمتابعة سياسية مكثفة، ما قد يعكس متابعة اعتيادية دون دافع معرفي واضح.

وعند تحليل القضايا التي يهتم بها عينة المشاهدين ، يتضح أن الأزمات السياسية الداخلية والصراعات الحزبية تأتي في مقدمة المواضيع المفضلة بنسبة 24.25%، مما يعكس اهتمام الجمهور بتأثير الصراعات السياسية على الاستقرار الحكومي. يلي ذلك الفساد السياسي والإداري بنسبة 21.5%، وهو مؤشر على وعي الجمهور بتأثير الفساد على مختلف القطاعات، واعتباره قضية محورية في النقاشات السياسية والإعلامية.

أما تحليل القرارات الحكومية فقد استحوذ على اهتمام 15.75% من المشاهدين، مما يدل على إدراك الجمهور لأهمية فهم سياسات الحكومة وانعكاساتها على الواقع العراقي. وبالمثل، فإن انعكاسات القرارات السياسية على الاقتصاد العراقي حاز على اهتمام 14.5% من الجمهور، مما يعكس وعيًا متزايدًا بالارتباط الوثيق بين السياسة والاقتصاد.

كما تحظى الاحتجاجات الشعبية ودور الحراك السياسي بمتابعة 13.5% من المشاهدين، مما يشير إلى اهتمام واضح بمسار الحراك الشعبي وتأثيره على صنع القرار السياسي. في المقابل، فإن القضايا الأمنية والاستقرار السياسي جاءت بنسبة 7.75%، ما قد يعكس رؤية الجمهور بأن الأبعاد الأمنية لا تشكل أولوية مقارنة بالقضايا السياسية والاقتصادية الأكثر تأثيرًا على حياتهم اليومية. أما السياسة الخارجية والعلاقات الدولية فقد كانت الأقل جذبًا للاهتمام بنسبة 2.75%، مما يشير إلى أن الجمهور يركز بشكل أكبر على القضايا الداخلية.

تشير هذه الاتجاهات إلى أن "الحق يقال" لا يُنظر إليه فقط كمصدر للأخبار، بل أيضًا كمنصة تحليلية تساعد الجمهور في فهم المشهد السياسي بشكل أعمق. كما تعكس النتائج أن القضايا السياسية الداخلية والفساد الحكومي تستحوذان على الاهتمام الأكبر، مما يشير إلى وعي الجمهور بتأثير هذه القضايا على الاستقرار العام والاقتصاد الوطني.

كما أن التركيز على تحليل القرارات الحكومية ومتابعة الاحتجاجات الشعبية يعكس اهتمام الجمهور بفهم السياسات العامة وآليات التغيير السياسي. في المقابل، فإن ضعف الاهتمام بالقضايا الأمنية والخارجية قد يكون مرتبطًا بتركيز وسائل الإعلام على القضايا المحلية أكثر من التحديات الإقليمية والدولية.

**ثانياً، المتوسّط والانحراف المعياري:**

يستعرض هذا الجزء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم عينة البحث لبرنامج "الحق يقال"، بهدف تحليل مدى تأثيره في تشكيل توجهات الجمهور، وذلك وفق تصنيف يراوح بين منخفض جدًا (1.00–1.80)، منخفض (1.81–2.60)، متوسط (2.61–3.40)، مرتفع (3.41–4.20)، ومرتفع جدًا (4.21–5.00)

**1. تقييم الجمهور لبرنامج "الحق يقال"**

**جدول رقم (6)**

**وصف الفقرات المتعلقة بتقييم الجمهور لبرنامج "الحق يقال"**

| | الفقرة | المتوسّط | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يتميز البرنامج بشمولية الطرح في مناقشة القضايا السياسية المختلفة | 3.92 | 0.50 | مرتفعة |
| 2 | يواكب البرنامج الأحداث السياسية الراهنة ويقدم تغطية سريعة ومتجددة | 4.04 | 0.53 | مرتفعة |
| 3 | يعرض البرنامج وجهات نظر متنوعة تعكس مختلف الآراء حول القضايا المطروحة | 3.36 | 1.23 | متوسط |
| 4 | يقدم البرنامج تحليلات سياسية معمقة تساعد على فهم أبعاد القضايا المطروحة | 3.90 | 0.63 | مرتفعة |
| 5 | يحافظ البرنامج على الحيادية في تناول القضايا السياسية دون تحيز لأي طرف | 3.58 | 0.58 | مرتفعة |
| 6 | يعتمد البرنامج على مصادر موثوقة عند تقديم المعلومات والتحليلات السياسية | 3.05 | 0.91 | متوسط |
| 7 | الضيوف المشاركون في البرنامج يمثلون أطيافًا سياسية وفكرية متنوعة | 3.58 | 0.77 | مرتفعة |
| 8 | يتميز البرنامج بجودة الإخراج الفني (التصوير، الإضاءة، المؤثرات البصرية) | 4.16 | 0.60 | مرتفعة |
| | **المجموع** | **3.69** | **0.71** | **مرتفعة** |

تكشف بيانات الجدول أن التقييم العام للبرنامج جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.71)، مما يشير إلى رضا عام لدى الجمهور عن أداء البرنامج، مع وجود تباينات في تقييم بعض الجوانب.

فقد أظهرت النتائج أن البرنامج يتميز بشمولية الطرح في مناقشة القضايا المختلفة، حيث حصل على متوسط (3.92) وانحراف معياري منخفض (0.50)، ما يدل على اتفاق واضح

بين أفراد العينة حول شمولية المحتوى. كما حصل على تقييم مرتفع في مواكبة الأحداث الراهنة وتقديم تغطية سريعة، بمتوسط (4.04) وانحراف معياري (0.53)، مما يعكس ثقة الجمهور في قدرة البرنامج على تقديم مستجدات الأحداث بشكل فوري وفعّال.

في المقابل حصلت فقرة عرض وجهات نظر متنوعة على متوسط (3.36) وانحراف معياري مرتفع (1.23)، مما يشير إلى تباين واضح في آراء المشاهدين حول مدى تنوع الطروحات في البرنامج. كما كان تقييم التحليل السياسي المعمق مرتفعًا (3.90) مع انحراف معياري (0.63)، مما يدل على أن البرنامج يقدم تحليلات سياسية يراها الجمهور ذات قيمة معرفية.

بالنسبة للحيادية في تناول القضايا السياسية فقد حصلت على متوسط (3.58) وانحراف معياري (0.58)، مما يعكس إدراك الجمهور لمحاولات البرنامج تقديم محتوى متوازن، رغم وجود تفاوت طفيف في وجهات النظر حول مستوى هذه الحيادية. أما اعتماد البرنامج على مصادر موثوقة فقد حصل على تقييم متوسط (3.05) وانحراف معياري مرتفع (0.91)، مما يشير إلى تباين في الآراء حول مصداقية المصادر التي يعتمدها البرنامج.

وكذلك حصل تنويع الضيوف المشاركين في البرنامج على تقييم مرتفع (3.58) مع انحراف معياري (0.77)، مما يعكس رضًا عامًا حول تنوع الضيوف السياسيين والفكريين، وإن كان هناك بعض التفاوت في آراء المشاهدين. أما جودة الإخراج الفني (التصوير، الإضاءة، المؤثرات البصرية) فقد حصلت على أعلى تقييم (4.16) وانحراف معياري (0.60)، مما يشير إلى أن الجمهور يقدّر المستوى التقني والإنتاجي للبرنامج.

تعكس النتائج أن الجمهور ينظر إلى "الحق يقال" كبرنامج شامل، متابع للأحداث، ومقدم لتحليلات سياسية معمقة، مع مستوى جيد من الحيادية والتنوع في الضيوف. ومع ذلك، هناك تفاوت في تقييم مدى عرض وجهات النظر المختلفة ومصداقية المصادر، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز التعددية في الطرح والاعتماد على مصادر أكثر موثوقية. كما أن التقييم المرتفع لجودة الإخراج يعكس دور العناصر الفنية في تعزيز جاذبية البرنامج للمشاهدين.

## 2. دور برنامج "الحق يقال" في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور العراقي

### جدول رقم (7)

### وصف الفقرات المتعلقة بدور برنامج "الحق يقال" في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور العراقي

| | الفقرة | المتوسّط | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يساعدني البرنامج على فهم أعمق للأحداث السياسية الراهنة وتأثيرها على الواقع العراقي | 3.86 | 0.66 | مرتفعة |
| 2 | يعزز البرنامج وعيي بأهمية متابعة القضايا السياسية المحلية وتأثيرها على حياتي اليومية | 3.81 | 1.23 | مرتفعة |
| 3 | يزيد البرنامج من إدراكي للعلاقة بين السياسات الحكومية وتأثيرها على الاقتصاد، الأمن، والمجتمع. | 3.02 | 0.79 | متوسّطة |
| 4 | يؤثر البرنامج على آرائي السياسية ويوجه موقفي تجاه القضايا المطروحة | 3.16 | 1.41 | متوسّطة |

| | الفقرة | المتوسّط | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| 5 | يؤثر البرنامج على كيفية تقييمي لأداء الشخصيات السياسية والمسؤولين | 4.04 | 0.77 | مرتفعة |
| 6 | يشجعني البرنامج على البحث عن مصادر معلومات أخرى للتحقق من صحة الأخبار السياسية | 2.96 | 0.88 | متوسّطة |
| 7 | يعزز البرنامج اهتمامي بالمشاركة في النقاشات السياسية مع الآخرين وتبادل وجهات النظر | 3.64 | 1.20 | مرتفعة |
| 8 | ساهم البرنامج في إعادة النظر في مواقفي السياسية تجاه بعض الأحزاب أو الجهات الفاعلة | 3.33 | 1.28 | متوسّطة |
| 9 | ساعدني البرنامج في اتخاذ قراري بشأن المشاركة والتصويت في الانتخابات البرلمانية الماضية | 2.66 | 0.91 | متوسّطة |
| | **المجموع** | **3.38** | **1.01** | **متوسّطة** |

تعكس بيانات الجدول رقم (7) تقييم الجمهور لدور برنامج "الحق يقال" في تشكيل توجهاتهم السياسية، حيث بلغ المتوسط العام (3.38) مع انحراف معياري (1.01)، يشير ذلك إلى ارتفاع تقييم تأثير البرنامج نسبيًا،، لكن بدرجات متفاوتة حسب الفقرات.

فقد أظهرت النتائج أن البرنامج يساعد الجمهور في تكوين فهم أعمق للأحداث السياسية وتأثيرها على الواقع العراقي، حيث حصلت هذه الفقرة على متوسط (3.86) وانحراف معياري (0.66)، مما يعكس اتفاقًا واسعًا بين المشاركين حول دور البرنامج في توفير سياق تحليلي للقضايا السياسية. كما يعزز البرنامج وعي الجمهور بأهمية متابعة القضايا السياسية المحلية وتأثيرها على حياتهم اليومية بمتوسط (3.81) وانحراف معياري مرتفع نسبيًا (1.23)، مما يشير إلى تفاوت في مستويات التأثير بين المشاركين، حيث قد يعتمد البعض بشكل أكبر على مصادر أخرى لمتابعة المستجدات السياسية.

حصلت الفقرة المتعلقة بإدراك العلاقة بين السياسات الحكومية وتأثيرها على الاقتصاد، الأمن، والمجتمع على متوسط (3.02) وانحراف معياري (0.79)، مما يشير إلى تأثير متوسط للبرنامج في هذا الجانب. قد يعود هذا التفاوت إلى اختلاف اهتمامات الجمهور، حيث تميل بعض الفئات إلى التركيز على التحليلات السياسية أكثر من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، مما يجعل تأثير البرنامج في هذه المجالات غير متساوٍ بين المشاهدين.

فيما يتعلق بتأثير البرنامج على آراء الجمهور السياسية وتوجيه مواقفهم تجاه القضايا المطروحة، فقد حصلت هذه الفقرة على متوسط (3.16) مع انحراف معياري مرتفع (1.41)، مما يشير إلى وجود تفاوت ملحوظ في مدى تأثر المشاهدين بالمحتوى السياسي الذي يقدمه البرنامج. وعلى العكس من ذلك، فإن الفقرة التي تقيس تأثير البرنامج على تقييم الشخصيات السياسية والمسؤولين سجلت أعلى متوسط (4.04) مع انحراف معياري (0.77)، مما يعكس قدرة البرنامج على تشكيل آراء الجمهور حول أداء القيادات السياسية بشكل أكبر من تأثيره على المواقف السياسية العامة.

لم يكن تأثير البرنامج قويًا في تشجيع الجمهور على البحث عن مصادر معلومات أخرى للتحقق من الأخبار السياسية، حيث حصلت هذه الفقرة على متوسط (2.96) وانحراف معياري (0.88)، مما يشير إلى أن غالبية المشاهدين يعتمدون على البرنامج كمصدر أساسي

دون الحاجة إلى التحقق من المعلومات من مصادر إضافية، أو أن نسبة كبيرة من العينة لا تميل إلى البحث الاستقصائي بعد متابعة البرنامج.

يعزز البرنامج الاهتمام بالمشاركة في النقاشات السياسية بمتوسط (3.64) وانحراف معياري مرتفع (1.20)، مما يعكس قدرة البرنامج على تحفيز الجمهور على الحوار السياسي، رغم وجود اختلافات بين الأفراد في درجة التفاعل. أما فيما يتعلق بإعادة النظر في المواقف السياسية تجاه الأحزاب أو الجهات الفاعلة، فقد حصلت الفقرة على متوسط (3.33) مع انحراف معياري (1.28)، ما يشير إلى تأثير معتدل، حيث يتفاعل بعض المشاهدين مع محتوى البرنامج بشكل نقدي، بينما يحتفظ آخرون بمواقفهم السياسية المستقرة.

أظهرت النتائج أن تأثير البرنامج على قرار المشاركة في الانتخابات البرلمانية الماضية جاء عند أدنى مستوى بين الفقرات بمتوسط (2.66) وانحراف معياري (0.91)، مما يدل على أن البرنامج قد لا يكون له تأثير مباشر على سلوك التصويت، أو أن الجمهور يستند إلى اعتبارات أخرى في اتخاذ قراراته الانتخابية، مثل الانتماءات الحزبية والطائفية أو العوامل الاقتصادية والاجتماعية.

تشير النتائج إلى أن "الحق يقال" يلعب دورًا مهمًا في تعزيز الوعي السياسي، وتقييم أداء الشخصيات السياسية، وتحفيز النقاشات العامة، لكنه أقل تأثيرًا في إعادة تشكيل المواقف السياسية ودفع الجمهور لاتخاذ قرارات حاسمة مثل المشاركة الانتخابية.

**ثالثاً ـ التأكد من صحّة فرضيّات الدراسة**

يتناول هذا القسم تحليل فرضيات الدراسة التي تسعى إلى استكشاف دور برنامج "الحق يقال" التلفزيوني في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور العراقي.

**1. التأكد من صحّة الفرض رقم (1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي) ومدى تأثير برنامج "الحق يقال" على التوجهات السياسية للجمهور العراقي.**

**جدول رقم (8)**

**التأكد من صحّة الفرضية الأولى**

| المتغير | المجموعة | متوسّط التأثير في التوجهات السياسية | الانحراف المعياري | القيمة الاحتمالية (p) |
|---|---|---|---|---|
| **الجنس** | ذكر | 3.51 | 0.53 | 0.056 |
| | أنثى | 3.52 | 0.61 | |
| **العمر** | أقل من 25 سنة | 3.44 | 0.53 | 0.054 |
| | 25 إلى 39 سنة | 3.35 | 0.61 | |
| | 40 إلى 55 سنة | 3.37 | 0.48 | |
| | فوق ال 55 سنة | 3.31 | 0.52 | |
| **المستوى التعليمي** | دون بكالوريوس | 3.41 | 0.71 | 0.004 |
| | بكالوريوس | 3.37 | 0.49 | |
| | دراسات عليا | 3.29 | 0.54 | |

أظهرت النتائج أن متوسط التأثير لدى الذكور (3.51) والإناث (3.52) مع تقارب واضح بينهما. ونظرًا لأن القيمة الاحتمالية (p= 0.056) تتجاوز (0.05)، فهذا يشير إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الجنس وتأثير البرنامج على التوجهات السياسية للعينة.

تراوحت المتوسطات العمرية بين (3.31) و(3.44)، مما يعكس فروقًا طفيفة في التأثير. كما أن القيمة الاحتمالية (p= 0.054) أعلى من (0.05)، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا، أي أن تأثير البرنامج لا يختلف جوهريًا بين الفئات العمرية.

أظهرت النتائج تفاوتًا في متوسطات التأثير حسب المستوى التعليمي، حيث بلغ (3.41) لمن لم يحصلوا على البكالوريوس. وبما أن القيمة الاحتمالية (p = 0.004) أقل من (0.05)، فهذا يشير إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا، مما يعني أن تأثير البرنامج يختلف باختلاف المستوى التعليمي للمشاهدين.

بالمحصلة، تشير النتائج إلى أن الفرضية لم تثبت صحتها بالكامل، حيث لم يظهر ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الجنس أو العمر ومدى تأثير البرنامج، بينما ثبتت العلاقة الإحصائية بين المستوى التعليمي والتأثير على التوجهات السياسية. يعكس هذا التقارب في تأثير الإعلام السياسي على مختلف الفئات العمرية والجندرية، في حين يبدو أن مستوى التحصيل العلمي يلعب دورًا في مدى استجابة الأفراد لمحتوى البرنامج. تتماشى هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خزعل (2023)، التي أكدت أن برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية تحظى بمعدلات مشاهدة مرتفعة بين الشريحة المثقفة من الجمهور العراقي، والتي تتميز باهتمام كبير بالشأن السياسي وسعي مستمر لتقصي الحقائق والمعلومات.

**2. التأكد من صحّة الفرض رقم (2): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم الجمهور لبرنامج "الحق يقال" ومدى تأثيره في تشكيل توجهاتهم السياسية.**

**جدول رقم (9)**

**ملخّص نموذج الفرضية الثانية**

| النّموذج | معامل الارتباط | معامل التحديد $R^2$ | معامل التحديد المعدل | الخطأ المعياري في التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.852 | 0.678 | 0.655 | 0.312 |

يوضّح الجدول رقم (9) أن معامل الارتباط (0.852) يشير إلى علاقة قوية جدًا بين تقييم الجمهور للبرنامج ومدى تأثيره على توجهاتهم السياسية، حيث يقترب من الحد الأقصى (1)، مما يعني أن كلما كان تقييم الجمهور للبرنامج إيجابيًا، زاد تأثيره في تشكيل توجهاتهم السياسية.

أما معامل التحديد ($R^2$ = 0.678) يشير إلى أن 8.76% من التغيرات في توجهات الجمهور السياسية يمكن تفسيرها من خلال تقييمهم للبرنامج، مما يدل على أن البرنامج يمثل عاملاً رئيسيًا في التأثير على الرأي العام السياسي.

معامل التحديد المعدل (0.655) قريب من $R^2$، مما يشير إلى استقرار النموذج الإحصائي وعدم تأثره بعوامل عشوائية أو متغيرات غير محسوبة. فيما الخطأ المعياري في التقدير (3.12) يشير إلى أن مستوى التقدير مقبول، مما يعزز موثوقية النتائج.

بناءً على هذه البيانات، تم إثبات صحة الفرضية، حيث توجد علاقة إحصائية قوية ودالة بين تقييم الجمهور للبرنامج ومدى تأثيره على توجهاتهم السياسية. يعكس هذا أن مدى تأثير البرنامج يعتمد إلى حد كبير على مستوى قبول الجمهور له، إذ كلما كان التقييم إيجابيًا زاد تأثيره في تشكيل آرائهم السياسية.

أما عن أسباب العلاقة القوية بين تقييم الجمهور لبرنامج "الحق يقال" ومدى تأثيره في تشكيل توجهاتهم السياسية، فيمكن ذكر النقاط التالية:

1. مستوى الثقة في المحتوى المقدم: كلما كان تقييم الجمهور للبرنامج مرتفعًا، زادت ثقتهم في تحليلاته، دقته، وحياديته، مما يجعلهم أكثر تأثرًا بالمحتوى السياسي الذي يقدمه.
2. جودة الضيوف والتحليلات: استضافة شخصيات سياسية مؤثرة وخبراء تحليل سياسي يعزز مصداقية البرنامج ويزيد من تأثيره في تشكيل وجهات النظر السياسية للجمهور.
3. أسلوب العرض والإخراج الإعلامي: البرامج ذات الإنتاج المميز، الأسلوب التفاعلي، والتغطية العميقة تجذب انتباه الجمهور وتزيد من تفاعلهم، مما يعزز تأثيرها في تشكيل آرائهم السياسية.
4. توافق المحتوى مع اهتمامات الجمهور: عندما يعكس البرنامج القضايا التي تهم الجمهور بشكل مباشر، مثل الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية، يكون تأثيره في تشكيل التوجهات السياسية أكبر.
5. التأثير والقدرة على الجذب: إذا أن البرنامج يقدم محتوى مؤثرًا من خلال أسلوب المقدم والمواجهات الحوارية القوية، وهو ما يترك انطباعًا أعمق على الجمهور ويزيد من تأثيره على مواقفهم السياسية.
6. تكرار التعرض: المتابعة المنتظمة للبرنامج تخلق تأثيرًا تراكميًا، حيث يعيد الجمهور تشكيل مواقفه تدريجيًا بناءً على المعلومات والتحليلات التي يتلقاها بمرور الوقت، لاسيما وأن البرنامج يُقدم خمس حلقات جديدة أسبوعياً (يعرض من الأحد إلى الأربعاء في تمام الساعة التاسعة مساء بتوقيت بغداد).

**3. التأكد من صحّة الفرض رقم (3): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التي يتناولها برنامج "الحق يقال" ومدى تأثيرها في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور العراقي.**

**جدول رقم (10)**
**التأكد من صحّة الفرضية الثالثة**

| المتغير | المجموعة | متوسّط التأثير في التوجهات السياسية | الانحراف المعياري | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|
| **الموضوعات المستخدمة في التوجيه المعنوي** | الأزمات السياسية الداخلية والصراعات بين الأحزاب | 3.52 | 0.53 | 0.001 |
| | تحليل القرارات الحكومية وتأثيرها على الوضع العام | 3.36 | 0.49 | |
| | الفساد السياسي والإداري وانعكاساته على مختلف المستويات | 3.48 | 0.62 | |

| المتغير | المجموعة | متوسّط التأثير في التوجهات السياسية | الانحراف المعياري | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|
| | الاحتجاجات الشعبية ودور الحراك السياسي في التغيير | 3.39 | 0.54 | |
| | انعكاسات القرارات السياسية على الاقتصاد العراقي | 3.38 | 0.54 | |
| | القضايا الأمنية وتأثيرها على الاستقرار السياسي في العراق | 3.23 | 0.46 | |
| | السياسة الخارجية للعراق وعلاقاته الإقليمية والدولية | 3.25 | 0.45 | |

أظهرت النتائج أن متوسط تأثير البرنامج في تشكيل التوجهات السياسية يختلف وفقًا للموضوعات المطروحة، حيث سجلت الأزمات السياسية الداخلية والصراعات بين الأحزاب أعلى متوسط تأثير (3.52)، تليها ملفات الفساد السياسي والإداري بمتوسط (3.48)، في حين جاءت القضايا الأمنية وتأثيرها على الاستقرار السياسي عند أدنى مستوى من التأثير بمتوسط (3.23). وبما أن القيمة الاحتمالية ($p = 0.001$) أقل من (0.05)، فهذا يشير إلى وجود علاقة إحصائية دالة بين الموضوعات المطروحة ومدى تأثير البرنامج في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور.

بالنسبة إلى الأزمات السياسية الداخلية والصراعات بين الأحزاب سجلت أعلى متوسط (3.52)، مما يعكس اهتمام الجمهور العراقي بالقضايا السياسية الداخلية وتأثيرها المباشر على الواقع السياسي.

أما الفساد السياسي والإداري حصل على متوسط (3.48)، مما يشير إلى حساسية الجمهور تجاه هذه القضية ومدى تأثيرها على تشكيل آرائهم السياسية.

وتحليل القرارات الحكومية وتأثيرها على الوضع العام جاء بمتوسط (3.36)، مما يدل على اهتمام الجمهور بمتابعة مدى تأثير السياسات الحكومية على الحياة اليومية.

والاحتجاجات الشعبية ودور الحراك السياسي في التغيير حصلت على متوسط (3.39)، مما يعكس اهتمام المشاهدين بدور الحراك الشعبي في المشهد السياسي.

وفيما يتعلق بانعكاسات القرارات السياسية على الاقتصاد العراقي جاءت بمتوسط (3.38)، وهو ما يدل على اهتمام الجمهور بالعلاقة بين السياسة والاقتصاد، لكن بدرجة أقل من القضايا السياسية المباشرة.

كما أن القضايا الأمنية وتأثيرها على الاستقرار السياسي سجلت أدنى متوسط (3.23)، مما قد يشير إلى أن الجمهور يرى الأمن كعامل مؤثر ولكنه ليس الموضوع الأبرز في تشكيل التوجهات السياسية.

وأخيراً، السياسة الخارجية للعراق وعلاقاته الإقليمية والدولية حصلت على متوسط (3.25)، وهو ما يعكس اهتمامًا محدودًا مقارنة بالقضايا الداخلية.

بالمحصلة، تؤكد النتائج أن الفرضية أُثبتت صحتها إحصائيًا، حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الموضوعات المطروحة ومدى تأثير البرنامج في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور. تشير هذه النتائج إلى أن القضايا الداخلية، مثل الصراعات الحزبية والفساد السياسي، تمتلك التأثير الأكبر في تشكيل الرأي العام مقارنة بالقضايا الأمنية أو العلاقات الخارجية. كما تعكس النتائج أولوية القضايا السياسية والاقتصادية المباشرة في

تشكيل توجهات الجمهور العراقي، بينما تأتي الموضوعات الأمنية والدبلوماسية في مرتبة أقل من حيث التأثير. يختلف ترتيب أولويات الاهتمام بالموضوعات المطروحة في البرامج الحوارية السياسية في هذه الدراسة عما توصلت إليه دراسة (الهركي، 2021) التي أشارت إلى أن القضايا الأمنية تتصدر اهتمامات المبحوثين، متقدمة على القضايا السياسية والاقتصادية، باعتبارها محورية في قضايا الأمن القومي.

**4. التأكد من صحّة الفرض رقم (4): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض الجمهور العراقي لبرنامج "الحق يقال" ومدى تأثيره في تشكيل التوجهات السياسية للجمهور العراقي.**

**جدول رقم (11)**

**التأكد من صحّة الفرضية الرابعة**

| المتغير | المجموعة | متوسّط التأثير في التوجهات السياسية | الانحراف المعياري | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|
| مدى متابعة البرنامج | دائما | 3.46 | 0.78 | 0.056 |
| | غالباً | 3.36 | 0.82 | |
| | أحياناً | 3.17 | 0.77 | |
| | نادراً | 3.21 | 0.54 | |
| زيادة متابعة البرنامج خلال الأزمات | دائما | 3.66 | 1.03 | 0.002 |
| | غالباً | 3.41 | 0.89 | |
| | أحياناً | 3.29 | 0.77 | |
| | نادراً | 3.22 | 0.63 | |

أظهرت النتائج أن متوسط تأثير البرنامج في تشكيل التوجهات السياسية يختلف وفقًا لمدى متابعته، حيث سجلت الفئة التي تتابع البرنامج دائمًا أعلى متوسط تأثير (3.46)، يليها الذين يتابعونه غالبًا (3.36)، في حين حصلت الفئة التي تتابعه أحيانًا أو نادرًا على أقل المتوسطات (3.17 و3.21 على التوالي). ومع ذلك، فإن القيمة الاحتمالية ($p = 0.056$) أعلى من (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى متابعة البرنامج ومدى تأثيره على التوجهات السياسية للجمهور.

فرغم أن الفئة التي تتابع البرنامج بانتظام لديها متوسط تأثير أعلى، إلا أن الفروقات بين الفئات المختلفة ليست ذات دلالة إحصائية قوية، مما يعني أن التأثير لا يختلف جوهريًا وفقًا لمستوى المتابعة. قد يشير هذا إلى أن محتوى البرنامج هو العامل الأهم في تشكيل التوجهات، بغض النظر عن مدى انتظام المشاهدة، حيث قد يكتفي بعض الأفراد بمتابعة الحلقات التي تناقش مواضيع مهمة لهم فقط، مما يجعل التأثير متقاربًا بين الفئات المختلفة.

أما بالنسبة إلى تأثير زيادة متابعة البرنامج خلال الأزمات على التوجهات السياسية، فقد أظهرت البيانات أن الفئة التي تزيد من متابعتها للبرنامج دائمًا خلال الأزمات سجلت أعلى متوسط تأثير (3.66)، تليها الفئة التي تتابعه غالبًا خلال الأزمات (3.41)، بينما حصلت الفئات التي تتابعه أحيانًا أو نادرًا على متوسطات أقل (3.29 و3.22 على التوالي). ومع ذلك، فإن القيمة الاحتمالية ($p = 0.002$) أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود علاقة إحصائية دالة بين زيادة متابعة البرنامج خلال الأزمات ومدى تأثيره على التوجهات السياسية للجمهور.

هذه النتائج تعكس أن التأثير السياسي للبرنامج يزداد مع زيادة متابعته خلال الأزمات، حيث يتفاعل الجمهور بشكل أكبر مع محتواه في الفترات الحرجة، مما يجعله مصدرًا رئيسيًا للتحليل السياسي والمعلومات. في المقابل، يكون تأثير البرنامج أقل على الأفراد الذين لا يغيرون نمط مشاهدتهم أثناء الأزمات، ربما لاعتمادهم على مصادر أخرى أو لقلة تأثرهم بالمحتوى الإعلامي. تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مقروس (2019)، والتي أكدت أن اعتماد الجمهور بمختلف فئاته على وسائل الإعلام يزداد خلال فترات الأزمات والتغيرات، بهدف الحصول على المعلومات وتحقيق أهداف محددة.

**5. التأكد من صحّة الفرض رقم (5): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط تعرض وتفاعل الجمهور العراقي مع برنامج "الحق يقال" (التلفاز، وسائل التواصل الاجتماعي، كليهما) ومدى تأثيره في توجهاتهم السياسية.**

**جدول رقم (12)**

**التأكد من صحّة الفرضية الخامسة**

| المتغير | المجموعة | متوسّط التأثير في التوجهات السياسية | الانحراف المعياري | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|
| **الوسائل المستخدمة في متابعة البرنامج** | التلفاز فقط | 3.46 | 0.78 | 0.053 |
| | المنصات الرقمية التي تنشر حلقات البرنامج | 3.26 | 0.82 | |
| | الاثنين معاً | 3.17 | 1.03 | |
| **تفاعل الجمهور العراقي مع محتوى البرنامج على المنصات الرقمية** | متابعة دون أي مشاركة أو تفاعل | 3.23 | 0.79 | 0.001 |
| | إعادة نشر المحتوى على صفحاتك الرقمية الشخصية | 3.31 | 0.89 | |
| | الإكتفاء بإبداء المشاعر على المحتوى (اعجاب، عدم اعجاب...) | 3.29 | 0.77 | |
| | كتابة التعليقات والمشاركة في النقاشات التي تدور حول المحتوى | 3.62 | 0.78 | |

أظهرت النتائج أن متوسط تأثير البرنامج على التوجهات السياسية يختلف نسبيًا وفقًا للوسيلة المستخدمة في متابعته، حيث سجل متابعو التلفاز فقط متوسطًا قدره (3.46)، في حين بلغ المتوسط (3.26) لمن يتابعونه عبر المنصات الرقمية فقط، و (3.17) لمن يستخدمون كلتا الوسيلتين. ومع ذلك، نظرًا لأن القيمة الاحتمالية ($p = 0.053$) تتجاوز مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (0.05)، فإن هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى عدم وجود علاقة قوية بين الوسيلة المستخدمة ومدى تأثير البرنامج على التوجهات السياسية للجمهور.

على صعيد التفاعل مع محتوى البرنامج على المنصات الرقمية، كشفت النتائج أن الجمهور الذي يشارك في التعليقات والمناقشات حصل على أعلى متوسط تأثير (3.62)، يليه الذين يعيدون نشر المحتوى على صفحاتهم الشخصية (3.31)، ثم الذين يكتفون بإبداء المشاعر (إعجاب/عدم إعجاب) (3.29)، وأخيرًا الذين يقتصرون على المتابعة دون أي تفاعل بمتوسط (3.23). وبما أن القيمة الاحتمالية ($p = 0.001$) أقل بكثير من (0.05)، فهذا يشير

إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى التفاعل مع المحتوى ومدى تأثير البرنامج على التوجهات السياسية.

تشير النتائج إلى أن الفرضية لم تثبت صحتها بالكامل، حيث لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوسيلة المستخدمة لمتابعة البرنامج ومدى تأثيره على التوجهات السياسية، مما يعكس أن المحتوى الإعلامي نفسه هو العامل الأهم في تشكيل التوجهات، بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة. في المقابل، ثبتت علاقة إحصائية دالة بين مستوى تفاعل الجمهور مع المحتوى الرقمي للبرنامج ومدى تأثيره، حيث كان الأفراد الأكثر تفاعلًا، عبر التعليقات والنقاشات، هم الأكثر تأثرًا بمحتوى البرنامج. يعكس هذا الدور المتزايد للتفاعل الرقمي في تعزيز تأثير البرامج الإعلامية، بينما يبقى استهلاك المحتوى بشكل سلبي (دون مشاركة) أقل تأثيرًا في تشكيل التوجهات السياسية.

**الخلاصة:**

استناداً إلى تحليل بيانات الدراسة، يمكن استخلاص النتائج التالية:

1. أثبتت الدراسة وجود علاقة إحصائية قوية بين تقييم الجمهور لبرنامج "الحق يُقال" ومدى تأثيره على تشكيل توجهاتهم السياسية، مما يؤكد أن البرامج الحوارية السياسية التي تحظى بقبول واسع تكون أكثر قدرة على التأثير في الرأي العام.
2. يظهر تأثير البرنامج بشكل أكبر خلال الأزمات السياسية نتيجة لزيادة حجم المتابعة، مما يعزز دوره كمنصة تحليلية يعتمد عليها الجمهور في فهم المشهد السياسي، وبالتالي تزيد فرص تأثيره على التوجهات السياسية.
3. يركز جمهور البرنامج على القضايا السياسية الداخلية، خاصة الفساد الحكومي، أكثر من الملفات الأخرى، مما يعكس طبيعة المشهد السياسي غير المستقر والتحديات الاقتصادية المتفاقمة، وهو ما يستدعي طرحًا إعلاميًا شاملاً يتجاوز الجوانب الخلافية.
4. رغم اعتماد البرنامج على تحليلات سياسية معمقة، إلا أن تأثيره في إدراك الجمهور للعلاقة بين السياسة والاقتصاد والأمن كان متوسطًا، مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز هذا الترابط في المحتوى الإعلامي.
5. لم تثبت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنس أو العمر ومدى تأثير البرنامج، بينما كان للمستوى التعليمي دور واضح في تحديد مستوى التأثر بالمحتوى السياسي.
6. لم تُظهر الدراسة فروقًا دالة إحصائيًا بين الوسيلة المستخدمة لمتابعة البرنامج (التلفاز أو المنصات الرقمية) ومدى تأثيره، مما يشير إلى أن المحتوى الإعلامي ذاته هو العامل الأهم في تشكيل التوجهات السياسية.
7. أثبتت النتائج أن مستوى التفاعل مع المحتوى الرقمي للبرنامج يعد مؤشرًا قويًا على مدى تأثيره، مما يعزز أهمية وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لزيادة التأثير الإعلامي وتعزيز المشاركة السياسية.
8. لم يظهر البرنامج تأثيرًا مباشرًا على قرارات التصويت في الانتخابات البرلمانية، ويُعزى ذلك إلى استمرار تأثير العوامل الحزبية والطائفية والاجتماعية في تحديد خيارات الناخبين.

برز دور البرنامج في تعزيز اهتمام الجمهور بالمشاركة في النقاشات السياسية، مما يعكس أهمية الإعلام في تشجيع الحوار العام والمساهمة في تشكيل الرأي العام.

**التوصيات:**

بناءً على ما سبق، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات لتعزيز دور البرنامج وزيادة تأثيره في التوجهات السياسية للجمهور، وهي:

1. تعزيز التفاعل الرقمي للبرنامج مع الجمهور من خلال استراتيجيات تواصل أكثر ديناميكية، مثل تخصيص حلقات تفاعلية وإشراك المشاهدين في النقاشات المباشرة، مما يسهم في تعميق التأثير الإعلامي.
2. توسيع نطاق المحتوى ليشمل العلاقة بين السياسة والاقتصاد والأمن بشكل أكثر تفصيلًا، نظرًا لأن النتائج أظهرت ضعف إدراك الجمهور لهذا الترابط وأهميته في فهم المشهد السياسي بشكل متكامل.
3. تعزيز الاعتماد على المصادر الموثوقة وتحقيق توازن أكبر في الطروحات، سواء عند انتقاء المواضيع أو اختيار الضيوف، لضمان زيادة ثقة الجمهور في البرنامج وتقليل التباين في تقييم مدى موضوعيته.

## المصادر والمراجع

### المصادر باللغة العربية


1. أسدي، م.، و الموسوي، م. (2023). أثر البرامج الحوارية على صناعة الواقع السياسي العراقي في قناة العراقية (البرامج السياسية أنموذجًا) .*مجلة آداب المستنصرية، 104*، 612-634.
2. التميمي، خ. (2019). تعرّض الجمهور لموضوعات التحرير في القنوات التلفزيونية والإشباعات المتحقّقة (دراسة ميدانية لجمهور مدينة الكوت) .*مجلة كلية التربية في جامعة واسط، 36*(1)، 581-612.
3. حميد، ص. م. (2020). أثر مشاهدة البرامج الإخبارية الموجهة من قناتي الجزيرة والعربية على اتجاهات الجمهور اليمني نحو الحرب السعودية اليمنية 2015–2020م أنموذجًا – (دراسة ميدانية على طلبة الأكاديمية اليمنية للدراسات العليا للعام 2020) .*مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 9*(3)، 315-353.
4. خزعل، ع. (2023). السجالات السياسية في برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية وانعكاساتها على المجتمع من وجهة نظر أساتذة الإعلام والسياسة .*مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية، 2*(2)، 70-94.
5. عبد الكريم، ن. م. (2023). تأثير معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية المصرية على تشكيل سلوكيات الشباب الجامعي نحو القضايا الاقتصادية المصرية .*المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، 26*(2)، 112-145.
6. عباس، ح. (2024). دور البرامج الحوارية في فضائيات الأحزاب الإسلامية بترتيب أولويات الجمهور العراقي إزاء القضايا الوطنية .*مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، 50*(23)، 284-299.
7. المرسومي، ر.، و إسماعيل، م.، و عبد الهادي، ع. (2021). دوافع تعرض الجمهور العراقي للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية .*مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، 32*(32)، 985-1020.
8. كمال الدين، ش. م. (2017). البرامج الحوارية ودورها في تشكيل القيم السياسية للجمهور (برنامج الحياة اليوم نموذجًا) .*مجلة البحث العلمي في الآداب، 18*.(2).
9. مقروس، ع. (2022). أثر البرامج الحوارية عبر الفضائيات الجزائرية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر 3 خلال فترة الحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية ديسمبر (أوت 2021 إلى أوت 2021) .*جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام (رسالة دكتوراه منشورة).*
10. نور، و. م.، و القاضي، خ. س. (2023). أثر برامج الحوار في التنمية السياسية (دراسة تطبيقية على التلفزيون الأردني) .*مجلة قراءات فكرية*، 86-123.


### المصادر باللغة الأجنبية


11. Al Mamori, M. R. A., & Rahman, S. I. U. (2017). Role of TV talk shows in creating political awareness among youth. *Global Mass Communication Review, 2*(1), 21–43.
12. Fatima, Q., & Mumtaz, S. (2018). Political TV talk shows in Pakistan: Impact on the students of public sector universities (A survey of Lahore about Azadi March by Imran Khan). *Journal of Politics and International Studies, 4*(1), 1–15.
13. Iftikhar, I., Yasmeen, B., Asgher, S., Tanveer, S., Raja, S., & Rashid, K. (2023). Impact of TV talk shows on viewers' political comprehension and voting efficacy. *Revista de Educación, 400*(4), 152–184.
14. Jost, J. T., Federico, C. M., & Napier, J. L. (2009). Political ideology: Its structure, functions, and elective affinities. *Annual Review of Psychology, 60*, 307–337.

United Nations Development Programme (UNDP). (2022). *The media landscape in Iraq* [Part of UNDP Iraq Citizen Journalism Project]. General Directorate of Library, Ministry of Culture. .15